

مُلخَص

منطقة الأوراس ليست منطقة جبلية فقط، وليست منطقة مقاومة للغزاة فقط عبر التاريخ من الرومان، الوندال، البيزنطيين وأخيرًا الفرنسيين من خلال المقاومة الشعبية والثورة التحريرية الكبرى (١٩٥٤-١٩٦٢). وسكانها الشاوية (الشواوية في بادية الشام) لا يرتبطون بتربية الشياه فقط، ولكن منطقة زراعية ملاءمة للزراعة الجبلية، حيث توجد المياه النقية الصافية، وتربة السهول الداخلية الطمية الخصبة، وهذا ما تكشفه هذه الدراسة في إطار التاريخ الاقتصادي لمناطق المغرب الأوسط (الجزائر) في العصر الوسيط التي أهملت دراستها في السابق، حيث تم التركيز على التاريخ السياسي.

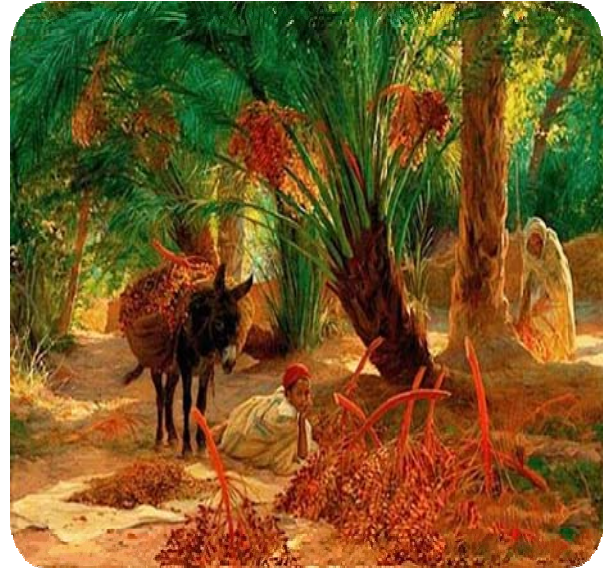
مُقَدِّمَةٌ

الأوراس منطقة جغرافية جبلية واسعة تتخللها سهول داخلية في الجنوب القسنطيني في المغرب الأوسط (الجزائر)، وتمتد من حدود تونس شرقًا إلى جبال الحضنة (المسيلة) غربًا، ومن قسنطينة شمالاً إلى بسكرة جنوبًا، وهي منطقة جبلية وعرة تميزت بمميزات طبيعية انعكست على أوضاعها الاقتصادية، بمساحة قدرها ٣٦٠٠ مل مربع، تتخذ شكلًا رباعيًا، طولها من الشرق إلى الغرب نحو (٦٥) ميلًا، ومدن الأوراس هي: طبنة (بريكة)، نقاوس، حصن بادس، باتنة، أريس، مسكيانة، باغاية (خنشلة)، بيبوس، لمبس ويلزمة، ذكره الإدريسي بقوله: "وجبل أوراس قطعة يقال إنها متصلة من جبل درن المغرب وهو كالألم منحي الأطراف وطوله نحو من اثني عشر يومًا ومياهه كثيرة وعماراته متصلة..."^(١)

ودراسة الحالة الاقتصادية في منطقة الأوراس خلال العصر الوسيط من خلال كتب الرحلة والجغرافيا يكون حسب مكونات القطاع الاقتصادي الزراعة ثم الصناعة ثم التجارة والمال.^(٢) والقضية الثانية الفترة الزمنية خلال العصر الوسيط أي حوالي عشرة قرون من القرن ١٠ هـ إلى ١٠ هـ الموافق ل القرن ١٠ م إلى القرن ١٦ م.^(٣) تتكون دراسة الزراعة من عدة عناصر بتحديد الإمكانيات الزراعية الطبيعية والبشرية، ثم توضيح الإنتاج الزراعي: الأنواع والأماكن. وفي هذه الدراسة من خلال ما ذكره الجغرافيون والرحالة.

أولاً: الإمكانيات

الإمكانيات الطبيعية خمسة هي: الأراضي الزراعية، والمياه، والتضاريس، والمناخ، والتربة، حيث أن التضاريس والأراضي الزراعية لم تتغير كثيرًا منذ العصر الوسيط، فالمنطقة جبلية، تشكل خزانًا للمياه من الأمطار والثلوج، ويتمثل التغير في التربة والمناخ أساسًا، حيث كلما زاد الارتفاع زادت برودة المناخ وزادت الأمطار والثلوج، وتغيرت التربة حسب كثافة الغطاء النباتي، من حيث التضاريس توجد قرب المناطق الجبلية سهول داخلية واسعة وخصبة، حيث ذكر البكري عن مدينة بلزمة وأريافها "وتسير من



الزراعة في منطقة الأوراس في العصر الوسيط من خلال كتب الرحلة والجغرافيا

محمد قويسم

أستاذ تاريخ المغرب والمشرق الإسلامي الوسيط
جامعة ٢٠ أوت ١٩٥٥
سكيكدة - الجمهورية الجزائرية



الاستشهاد المرجعي بالمقال:

محمد قويسم، الزراعة في منطقة الأوراس في العصر الوسيط من خلال كتب الرحلة والجغرافيا- دورية كان التاريخية- العدد الواحد والعشرون: سبتمبر ٢٠١٣، ص ١٠٠ - ١٠٤.

www.kanhistorique.org

ISSN: 2090 - 0449

كان التاريخية: رقمية المواطن .. عربية الهوية .. عالمية الأصد

(١ - ٧/هـ١٠ - ١٦م) من خلال الإدريسي، والبكري، وابن حوقل، سواء داخل مدن منطقة الأوراس أو القرى والأرياف المحيطة بها. أما الإمكانات البشرية فتتمثل في اليد العاملة، والخبرة، والوسائل والطرق الفلاحية، وهي أمور كانت متوفرة حسب تلك الفترة، اليد العاملة من خلال السكان الذين كانت تعج بهم مدن الأوراس الكبرى: تهودة، وطبنة، وبلزمة، ونقاوس، وباغاية، وقرى أو أرياف كل مدينة، وسكان المنطقة عرب، وبربر، وعجم، روم وفرنس، والأفارقة.^(١٩) حيث ذكر الإدريسي عن باغاية "... وكانت لها بواد وعمارات"،^(٢٠) وقال البكري عن تهودة "وحوالها أزيد من عشرين قرية"،^(٢١) وعن طبنة التي وصفها الجغرافيون بأنها أكبر مدينة في المنطقة الممتدة بين القيروان وسجلماسة ثالث مدينة.^(٢٢) كل هذا يعني أن اليد العاملة متوفرة، الفلاحين باختلاف مستواهم المعرفي في الزراعة من حيث الوسائل والطرائق، فالسكان أدركوا وسائل تخزين المياه أحواض وخزانات وآبار.

قال البكري عن سكان تهودة: "أرسلوا ماء النهر في الخندق المحيط بمدينتهم فشرّبوا منه وامتنعوا من عدوهم"،^(٢٣) وفي طبنة نهر يشق غابتها وقد بني له صهريج كبير يقع فيه ويسقى منه جميع بساتينها وأرضها،^(٢٤) وعرفوا ما يصلح للمناطق الجبلية من زراعة الأشجار المثمرة الجوز واللوز، وكذلك تنوع الإنتاج الزراعي حبوب وأشجار مثمرة وكتان ومواشي، كما عرفوا زراعة الشعير مرتين في العام في قلعة بادس،^(٢٥) ومنه يمكن القول: وفرة اليد العاملة الزراعية التي كانت تملك الخبرة في زراعة منطقة الأوراس بما يلاءم التربة، والمناخ، والتضاريس الجبلية والسهلية.

ثانياً: السياسة الزراعية

لم تكن الدولة أو السلطة الحاكمة لها سياسة واضحة في الزراعة في العصر الوسيط في بلاد المغرب الإسلامي عامة والمغرب الأوسط خاصة، لأنه ولاية لدولة مشرقية أو مغربية، وإنما مقصد آثار كل حكم على الأوضاع الزراعية مثلاً في فترة الفتح الإسلامي كانت المنطقة خاضعة للاستعمار البيزنطي بعد إستدمار وندالي وروماني دام خمسة قرون من نهب الثروات،^(٢٦) ولاشك حروب الفتح أثرت سلباً على الأوضاع الاقتصادية والزراعة بالذات خاصة منطقة الأوراس، حيث دارت الحرب بين الفاتحين العرب المسلمين والكاھنة.^(٢٧)

وفي عصر الولاة كانت الأمور مستقرة، ولكن دون سلطة تنظم الاقتصاد. وفي عهد الأغلبية استمر الوضع كذلك مع زيادة في الضرائب. وفي عهد الفاطميين أدت سياستهم الاحتكارية والاستنزاف لدعم توجههم نحو الشرق إلى انتشار اقتصاد البادية في المغرب الأوسط عامة والأوراس خاصة في القرن الرابع الهجري، حيث ذكر ابن حوقل البوادي في بونة، وجزائر بني مزغنة، وشرشال، وباغاية، وبلزمة.^(٢٨)

أما قيام دولة الحماديين في القرن الرابع، فقد أدى إلى تراجع اقتصاد البادية وظهور اقتصاد البستنة في المدن، حيث أن البكري

هناك مادغوس إلى بلزمة لمزاةة حصن أولي وهو في بساط من الأرض كثير المزارع والقرى وفي قره خصوص كثيرة".^(٤) وعن مدينة باغاي أو باغاية وباغايا، ذكر البكري أيضاً: "ومنه إلى مدينة باغاي وهي مدينة جيلة أولية ذات انهار وثمار ومزارع وعلى مقربة منها جبل أوراس المتصل بالسوس".^(٥) وأضاف "وهي في بساط من الأرض عريض كثير المياه وجبل الأوراس مطل عليه".^(٦) مما يعني وجود مساحات زراعية سهلية محيطة بجبال الأوراس أو تتخللها، وذكر الإدريسي الأراضي الصالحة للزراعة في طبنة.^(٧) وعن مدينة طبنة ذكر ياقوت الحموي: "وبها قصر وأرياض وليس بين القيروان وسجلماسة مدينة أكبر منها".^(٨) وقال عنها أبو الفدا: "وطبنة مدينة الزاب"،^(٩) والبكري قال عنها أيضاً "ومن نقاوس إلى مدينة طبنة وهي مدينة كبيرة... وخارج المدينة بإزاء باب الفتح سور مضروب على فحس فسيح يكون مقدار ثلثي مدينة طبنة وليس من القيروان إلى سجلماسة مدينة أكبر منها".^(١٠) والفحص أيضاً يعني السهل والأرض المستوية وهو دليل على وفرة الأراضي الصالحة للزراعة، وذكر حسن الوزان الفاسي وجود الأراضي الزراعية حول نقاوس.^(١١)

وفيما يخص المناخ والمياه والتربة فهي عناصر مرتبطة ببعضها البعض طردياً كلما زاد المناخ رطوبة زادت المياه وزادت التربة خصوبة (طعي)، لكن خصائص المناخ تتغير كل ثلاثين سنة تقريباً، ومنه يمكن القول أن مناخ البحر الأبيض المتوسط شبه الرطب أو شبه الجاف مع تأثيرات جبلية كان في العصر الوسيط أكثر رطوبة، وبالتالي المياه أكثر وفرة، والتربة أكثر خصوبة في السهول الداخلية قرب طبنة، وتهودة، وبلزمة، وباغاية، ونقاوس، حيث ذكر البكري: "وتسير منها (بلزمة) إلى نقاوس وهي مدينة كثيرة الأنهار".^(١٢) وعن تهودة ذكر أيضاً "...أرسلوا ماء النهر في الخندق المحيط بمدينتهم فشرّبوا منه وامتنعوا من عدوهم وأبار كبيرة طيبة"،^(١٣) وأضاف "ونهر ينصب في جوفها من جبل الأوراس".^(١٤) وعن طبنة ذكر البكري: "ويشق سكك المدينة جداول الماء العذب... وقرب المقبرة غدير يعرف بغدير فرغان ... وليس من القيروان إلى سجلماسة مدينة أكبر منها و اسم نهرها بيطام وإذا حمل سقى جميع بساتينها وفحوصها ويقول أهلها بيطام بيت الطعام".^(١٥)

وقال الإدريسي عن طبنة نفس الكلام "حسنة كثيرة المياه".^(١٦) وعن باغاية قال الإدريسي: "ولها واد يجري عليها من جهة القبلة وشرّهم منه ولهم أيضاً شرب من أبار"،^(١٧) وذكر ابن حوقل: "ولها ماء جار من أوديتهم من القبلة ومن شرّهم مع أبارهم عذبة... وجبال أوراس منها على أميال وفيه المياه الغزيرة والمراعي الكثيرة والمارة الدائمة وطوله نحو اثني عشر يوماً".^(١٨) مما يعني وفرة المياه في القرنين الخامس والسادس الهجريين الموافق للقرنين الحادي عشر والثاني عشر الميلاديين، وبقيّة القرون الأخرى في العصر الوسيط. ومنه يتضح؛ أن الإمكانات الطبيعية الزراعية كانت متوفرة في منطقة الأوراس بشهادة الجغرافيين في كل قرون العصر الوسيط

٤/٤- الثروة الحيوانية:

كانت جد متوفرة الأغنام (الشياه ومنه سمي السكان بالشاوية) في طينة وباغاية والأبقار في طينة وباغاي وبلزمة. كما ذكر ابن حوقل،^(٤٥) في القرن الرابع الهجري وفي القرن الخامس الهجري أشار البكري إلى رخص أسعار اللحم وكثرة الألبان مما يؤكد وجود الماشية في باغاية.^(٤٦) وكانت أهمية المواشي تكمن في توفير اللحوم، والألبان، والسمن، والمادة الأولية من الصوف، والجلود، وتوفير الطاقة المحركة لتسيير النوايع وتستخدم في النقل للبضائع، والأشخاص، وزادت المواشي مع بني هلال في القرن السادس لأهم بدو رحل،^(٤٧) وبالنسبة للخيل ذكر أن عقبة ابن نافع "رضي الله عنه" غنم منهم خيلاً لم يروا في مغازيهم أصلب منها ولا أسرع من نتاج جبل الأوراس.^(٤٨)

خاتمة

وفي النهاية يمكن القول: أن منطقة الأوراس بمدنها طينة، وبلزمة، ونقاوس، وباغاية، وتهودة، ومئات القرى من حولها كانت مزدهرة اقتصادياً بالإمكانات الزراعية من تربة، ومياه، ومناخ، ووفرة الفلاحين: عرب وبربر، وبالتالي تنوع المحاصيل الزراعية، ووفرة الماشي والأشجار المثمرة، وهذا ما وفر خامات زراعية لعدة صناعات أغفلت ذكرها معظم المصادر الجغرافية التي اعتمدت عليها، لكن الموقع الجغرافي على الطرق التجارية، وارتباط مدن الأوراس ببعضها جعل التجارة مزدهرة. ومنه ندرك أن التغيرات في الأمور الاقتصادية تكون في المناخ، وفي السياسات الاقتصادية حسب أنظمة الحكم، وحسب الأوضاع السياسية، فالاستقرار الأمني يؤدي إلى الإنتاج الاقتصادي، والحروب تؤدي إلى توقف الإنتاج، وتحطيم المنتج.

لم يذكر البادية في أية مدينة من مدن المغرب الأوسط لأن القبائل الرحل تحولت إلى المدن وبالضبط ذكر البكري البساتين في اثني عشر مدينة في المغرب الأوسط هي: طينة، بونة، المسيلة، مستغانم، ندرومة، وتهودا،^(٢٩) وفي عصر الموحدين والحفصيين ترسخ اقتصاد البادية بسبب سيطرة بني هلال الرعويين على الأراضي والصراعات السياسية بين دول المنطقة وكذلك الميورقيين والنورمانديين مما أدى إلى هجرة الفلاحين إلى المغرب الأقصى.^(٣٠)

ثالثاً: الإنتاج الزراعي

١/٣- الحبوب:

تمثلت أساساً في الحنطة والشعير في طينة كما ذكر ابن حوقل والإدرسي،^(٣١) وأضاف ابن حوقل عن طينة بقوله "وجميع الحبوب فيها غزيرة"،^(٣٢) وعن تهودة قال البكري "وضروب البذر يوجد بها"،^(٣٣) لكن دون أن يسمي هذه البذور، وعن باغاية قال ابن حوقل: "وأكثر غلاتهم الحنطة والشعير".^(٣٤) والإدرسي بنفس القول "وأكثر غلاتهم الحنطة والشعير ويتصل بها وعلى أميال منها جبل أوراس".^(٣٥)

٢/٣- الأشجار المثمرة:

هي الأشجار التي تنتج ثمار صالحة للاستهلاك برعاية من الإنسان وهذا تمييزاً لها عن الأشجار الغابية. ذكر البكري الأثمار في باغاية ونقاوس وذكرها لفظ البساتين أو أرياض للتعبير عن الأشجار المثمرة،^(٣٦) وبالتدقيق هي كما يلي:

- أشجار الزيتون: في باغاية حيث قال البكري "أن الزيتون كان زائد وفائضاً عن حاجة الناس في مدينة باغاية".^(٣٧)
- أشجار البرتقال والليمون: في نقاوس في القرن العاشر الهجري حسب مارمول كرىخال.^(٣٨)
- أشجار الجوز واللوز: في نقاوس وأضاف الإدرسي "كثرة أشجار الجوز بها"، وصاحب الاستبصار قال "أن الجوز زائد عن حاجة أهلها لكثرتهم".^(٣٩)
- أشجار التين وتسمى في بعض المناطق منها الأوراس كرمة حيث أشاد حسن الوزان الفاسي بتين نقاوس.^(٤٠)
- أشجار النخيل: في طينة،^(٤١) وتهودة حيث قال عنها البكري "وهي مدينة أهلة كثيرة الثمار والنخيل والزرع وباغاية أول بلاد النخيل".^(٤٢)
- الكروم: هي أشجار العنب ذكر وجودها ابن حوقل في نقاوس في القرن الرابع الهجري، وذكرها الحسن بن محمد الوزان الفاسي في القرن العاشر الهجري السادس عشر الميلادي داخل نقاوس.^(٤٣)

٣/٣- القطن والكتان:

ذكر وجوده ابن حوقل في طينة وباغاية، وذكره الإدرسي في طينة.^(٤٤)

الهوامش:

- (١٧) الإدريسي: المصدر السابق، ص ١٦٤ - ١٦٥؛ إسماعيل العربي: المرجع السابق، ص ١٨٦.
- (١٨) ابن حوقل: صورة الأرض، ط١، مطبعة بريل ليدن هولندا ١٩٣٨، ص ١٦٢ - ١٦٤؛ إسماعيل العربي: المرجع السابق، ص ١٨٨.
- (١٩) اليعقوبي: البلدان، وضع حواشيه محمد أمين ضناوي، منشورات دار الكتب العلمية بيروت لبنان ٢٠٠٢، ص ٤٧؛ ابن الحاج النميري: المصدر السابق، ص ٨١، ٩٧.
- (٢٠) الإدريسي: المصدر السابق، ص ١٦٤ - ١٦٥؛ إسماعيل العربي: المرجع السابق، ص ١٨٧.
- (٢١) البكري: المصدر السابق، ج ٢، ص ٧١١ - ٧١٣.
- (٢٢) ياقوت الحموي: المصدر السابق، ج ٥، ص ١٧٥، ج ١، ص ١٨٥، ٤٢٢، ج ٤، ص ٢١، ٢٣٦.
- (٢٣) البكري: المصدر السابق، ج ٢، ص ٧١١.
- (٢٤) الحميري: الروض المعطار في خبر الأقطار، تحقيق إحسان عباس، القاهرة مصر، ١٩٧٥، ص ٩٥.
- (٢٥) الحميري: المصدر نفسه، ص ٣٨٠.
- (٢٦) محمد البشير شنيبي: الاحتلال الروماني لبلاد المغرب سياسة الرومنة ١٤٦ق م/ ٤٠م، المؤسسة الوطنية للكتاب الجزائر ١٩٨٥، ص ٤٥ وما بعدها؛ جودت عبد الكريم يوسف: الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية في المغرب الأوسط خلال القرنين الثالث والرابع الهجريين (١٠٩م)، ديوان المطبوعات الجامعية الجزائر ١٩٩٢، ص ٩، ٢٩ وما بعدها؛ محمد العربي عقون: المنطقة الأوراسية في القرن السادس الميلادي من خلال المصادر، مجلة العلوم الاجتماعية والإنسانية، عدد ١٢، جامعة باتنة جوان ٢٠٠٥، ص ١٨٧.
- (٢٧) ابن عبد الحكم: فتوح مصر والمغرب، حققه وقدم له علي محمد عمر مكتبة الثقافة الدينية، القاهرة مصر ١٩٩٥، ص ٢٢٢ وما بعدها؛ موسى لقبال: عقبة بن نافع أساس نظام الفهريين وتأصيل مجتمع إسلامي جديد في المغرب الإسلامي، دار هومة الجزائر ٢٠٠٢، ص ٥٦.
- (٢٨) ابن حوقل: المصدر السابق ص ٦٢ - ٦٤.
- (٢٩) البكري: المصدر السابق، ج ٢، ص ٧١١ - ٧١٣.
- (٣٠) مجهول: الاستبصار في عجائب الأمصار وصف مكة والمدينة ومصر وبلاد المغرب، نشر وتعليق، سعد زغلول عبد الحميد، الإسكندرية مصر ١٩٥٨، ص ١٣١، ١٧٩.
- (٣١) الإدريسي: المصدر السابق، ص ١٦٤ - ١٦٥، جودت عبد الكريم يوسف: المرجع السابق، ص ٣٩.
- (٣٢) ابن حوقل: المصدر السابق، ص ٧١٢ - ٧١٣؛ إسماعيل العربي: المرجع السابق، ص ١٧٨ - ١٨٠؛ جودت عبد الكريم يوسف: المرجع السابق، ص ٣٩.
- (٣٣) البكري: المصدر السابق، ج ٢، ص ٧١١.
- (٣٤) ابن حوقل: المصدر السابق؛ إسماعيل العربي: المرجع السابق، ص ١٨٦ - ١٨٨.
- (٣٥) الإدريسي: المصدر السابق؛ إسماعيل العربي: المرجع السابق، ص ١٨٧.
- (٣٦) البكري: المصدر السابق، ج ٢، ص ٧١١ - ٧١٣؛ ابن حوقل: المصدر السابق، ص ٦٢ - ٦٤؛ الإدريسي: المصدر السابق، ص ١٦٣ - ١٦٤؛ ياقوت الحموي: المصدر السابق ج ٥، ص ٦٨؛ أبو الفدا: المصدر السابق، ص ٦٥؛ إسماعيل العربي: المرجع السابق، ص ١٨٠، ١٨٧.
- (٣٧) البكري: المصدر السابق، ج ٢، ص ٧١١ - ٧١٣.

- (١) الإدريسي: القارة الإفريقية وجزيرة الأندلس، مقتبس من كتاب نزهة المشتاق في اختراق الآفاق، تحقيق وتقديم وتعليق إسماعيل العربي، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر ١٩٨٣، ص ١٦٥؛ ابن الحاج النميري: فيض العباب وفضة قداح الآداب في الحركة السعيدة إلى قسنطينة الزاب، دراسة وإعداد محمد بن شقرون، دار الغرب الإسلامي بيروت لبنان ١٩٩٠، ص ٨١، ٩٧؛ حليبي عبد القادر: جغرافية الجزائر، ط١، دمشق ١٩٦٦.
- (٢) حول الموارد والقطاعات الاقتصادية، يُنظر: محمد صبيح عبد الحكيم: دراسات في الجغرافيا العامة، دار النهضة العربية بيروت ١٩٨٠، ص ١٩٧ وما بعدها.
- (٣) حول مفهوم العصر الوسيط في الشرق وفي الغرب خاصة من غزو روما في القرن الخامس الميلادي إلى بداية النهضة وإصلاح الكنيسة في القرن الرابع عشر الميلادي، والنهضة الأدبية في القرن الخامس عشر الميلادي، يُنظر: نورمان كانتور: التاريخ الوسيط قصة حضارة البداية والنهاية، القسم الأول، ترجمة وتعليق قاسم عبده، ط٥، عين للدراسات والبحوث الإنسانية والاجتماعية القاهرة ١٩٩٧، ص ٣٠ - ٣٤.
- Bolton, W.F, *The Middle Ages*, Penguin books, London, 1970, Pp.1-2.
- (٤) البكري: كتاب المسالك والممالك، ج ٢، حققه وقدم له وفهرسه أدريان فان ليوفن وأندري فيري، الدار العربية للكتاب، بيت الحكمة قرطاج، تونس ١٩٩٢، ص ٧٤، ٧١٠.
- Paul louis Cambuzat, *l'évolution des cités du Tell en Ifrikyia du vii au xi siècle*, tome 1, office des publications universitaires, Alger, 1986, P. 201.
- (٥) البكري: المصدر السابق، ج ٢، ص ٧١١؛ إسماعيل العربي: المدن المغربية، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر ١٩٨٤، ص ١٨٦ - ١٨٧.
- Paul louis Cambuzat, Op.cit., P. 201.
- (٦) البكري: المصدر السابق، ج ٢، ص ٧١١.
- Paul louis Cambuzat, Op.cit., P. 201.
- (٧) الإدريسي: المصدر السابق، ص ٩٣، ١٠٩؛ روبر بارنشفيك: تاريخ افريقية في العهد الحفصي من القرن ١٣ إلى نهاية القرن ١٥م، ج ٢، نقله إلى العربية حمادي الساحلي، دار الغرب الإسلامي بيروت لبنان ١٩٨٨، ص ٢٢٦.
- (٨) ياقوت الحموي: معجم البلدان، ج ٥، تحقيق رضوان محمد رضوان، دار الكتب العلمية بيروت لبنان (د ت)، ص ١٧٥؛ إسماعيل العربي: المرجع السابق، ص ١٨٧.
- (٩) أبو الفدا: تقويم البلدان، تصحيح رينو ديسلان، باريس ١٨٤٠، ص ٤٨.
- (١٠) البكري: المصدر السابق، ج ٢، ص ٧١٢ - ٧١٣؛ مرمول محمد الصالح: السياسة الداخلية للخلافة في بلاد المغرب الإسلامي، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر ١٩٨٣، ص ٢٥٤.
- (١١) الوزان الفاسي: وصف إفريقية، ج ٢، ترجمة عن الفرنسية محمد حجي، محمد الأخضر، ط٢، دار الغرب الإسلامي بيروت لبنان ١٩٨٣، ص ٥٣، روبر بارنشفيك: المرجع السابق، ج ٢، ص ٢٢٦.
- (١٢) البكري: المصدر السابق، ج ٢، ص ٧١١ - ٧١٣.
- (١٣) البكري: المصدر نفسه، ج ٢، ص ٧١١.
- (١٤) البكري: المصدر نفسه، ج ٢، ص ٧١١ - ٧١٢.
- (١٥) البكري: المصدر نفسه، ج ٢، ص ٧١١ - ٧١٣؛ إسماعيل العربي: المرجع السابق، ص ١٧٨ - ١٨٠.
- (١٦) الإدريسي: المصدر السابق، ص ١٦٤ - ١٦٥؛ إسماعيل العربي: المرجع السابق، ص ١٧٨ - ١٨٠.

- (٣٨) مارمول كريخال: إفريقيا، ترجمة محمد حجي، محمد زنيبر، محمد الأخضر، أحمد التوفيق، أحمد بنجلون، الجمعية المغربية للتأليف والترجمة والنشر، مكتبة المعارف للنشر والتوزيع الرباط ١٩٨٩، ج ٢، ص ٢٩٥، ٣٨٤، ج ٣، ص ١٣، ٠٦، ١٣.
- (٣٩) الإدريسي: المصدر السابق، ص ١٦٢. مجهول: المصدر السابق، ص ٧٢، ابن حوقل: المصدر السابق، ص ٦٢. روبر برنشفيك: المرجع السابق، ج ٢، ص ٢٢٩ - ٢٣٠.
- (٤٠) الإدريسي: المصدر السابق، ص ٩٠، ١٠٥، ١٢٤، الوزان الفاسي: المصدر السابق، ج ٢، ص ٥٣، روبر برنشفيك: المرجع السابق، ج ٢، ص ٢٢٩.
- (٤١) الإدريسي: المصدر السابق، ص ١٦٤.
- (٤٢) البكري: المصدر السابق، ج ٢، ص ٧١١-٧١٣.
- (٤٣) ابن حوقل: المصدر السابق، ص ٦٢ - ٦٤، الوزان الفاسي: المصدر السابق، ج ٢، ص ٥٣، روبر برنشفيك: المرجع السابق، ج ٢، ص ٢٢٨.
- (٤٤) ابن حوقل: المصدر السابق، ص ٦٣-٦٤، الإدريسي: المصدر السابق، ص ١٦٤-١٦٥: نجاة باشا: التجارة في المغرب الإسلامي من القرن الرابع إلى القرن الثامن للهجرة، منشورات الجامعة التونسية كلية الآداب والعلوم الإنسانية تونس، ١٩٧٦، ص ٤٧؛ جمال أحمد طه: دراسات في التاريخ الاقتصادي والاجتماعي للمغرب الإسلامي، ط ١، دار الوفاء لندنيا الطباعة والنشر، الإسكندرية مصر ٢٠٠٨، ص ١٦٩.
- (٤٥) ابن حوقل: المصدر السابق، ص ٦٢ - ٦٤.
- (٤٦) البكري: المصدر السابق، ج ٢، ص ٧١١-٧١٣.
- (٤٧) نجاة باشا: المرجع السابق، ص ٧٢.
- (٤٨) الحميري: المصدر السابق، ص ٣٨٧.